

المجلس (65) | شرح سنن النسائي | الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

لل رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الامام النسائي رحمه الله
الفصل من مواراة المشرك وقال اخبرنا محمد بن المثنى عن محمد قال حدثني شعبة - 00:00:00

عن ابى اسحاق قال سمعت ناجية بن كعب عن علي رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابا طالب مال ف قال
اذهب فوارد قال انه مات مشركا قال ازهى الثواري. فلما واريته رجعت اليه - 00:00:23

وقال لي اغتسل قال الفصل من مواراة المسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده
ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين يقول النسائي رحمه الله الفصل من مواراة المشرك يعني من ينول دفنه - 00:00:45

ويقوم بموارته من المسلمين فان عليه ان يغتسل هذا هو مقصد هذه الترجمة التي اوردها النسائي وقد اورد فيها حديث علي بن ابى
طالب رضي الله عنه ولما توفي ابوه ابو طالب - 00:01:09

جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فوارغ قال انه مات مشركا قال اذهب فوارح فلما ذهب
قال فلما ذهبت وواريته جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي اغتسل - 00:01:31

وهذا هو محل الشاهد من ايراد الحديث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم له اغتسل لما وارى ابا المشرك والحديث دال على
الاغتسال من مواراة المشرك كما ترجم له المصنف - 00:01:51

وكما اورد الحديث هذا الحديث الدال على ذلك وقد اختلف العلماء في حكم ذلك وجمهورهم على ان هذه على ان هذا الاغتسال انما
هو مستحب ومنهم من قال بالوجوب وانما - 00:02:10

وقيل في حكمة مباراة حكمة الاغتسال من مباراة المشرك لان المشركين آلا يتزهرون من النجاسات فمن يلامسهم لا يسلم من ان
يناله ان يناله شيء مما فيهم من النجاسات - 00:02:30

لانه يدفن على هيئته دون ان يغسل فيقول آلا ما فيه من نجاسة قد اه يعلق او قد يصل الى من وراه ومن لامسه آلا شيء من ذلك وفي
ال الحديث - 00:02:55

ان ابا طالب مات مشركا ولم يكن من المسلمين وقد كان على ذلك فقد كان على الكفر الى نهاية عمره وهذا الحديث دال على موته
على الشرك ومما يدل على موته على الشرك الحديث الآخر - 00:03:16

الذى في الصحيحين ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه وقال يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك يا
بهاء احاج لك بها عند الله. وكان عنده بعض المشركين - 00:03:34

فقال له عن ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد وكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب ومات على ذلك
فهذا ايضا مما يدل على موته على الشرك - 00:03:51

وعلى الكفر وحديث علي هذا ايضا كذلك وهذا هو الثابت المشهور الذي دلت عليه الاحاديث الصحيحة ومن والرافضة يقولون انه
مات مسلما وفيهم من الف آلا جزءا او مؤلفا في اسلام ابى طالب - 00:04:08

وانه مسلم وقد ذكر ذلك الحافظ ابن حجر وقال انه لا يثبت من ذلك شيء بل كل ما فيه لا قيمة له والذى ثبت وصح هو كونه مات على الشرك. ومن المعلوم ان - [00:04:34](#)

حفظ الذين اه يعنون في قول ابي طالب وقد مات على الشرك انه مات على الاسلام آآ يقابلون ذلك بان الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم الذين هم طليعة المسلمين وهم الرعين الاول وهم خير من مشى على الارض بعد الانبياء والمرسلين واصحاب رسول الله عليه الصلة والسلام يكفرونهم ولا - [00:04:53](#)

هنا من التكبير الا العدد القليل ويقولون انهم ارتدوا بعد رسول الله عليه الصلة والسلام وانهم ظلموا وانهم اخذوا الحق الذي لا يستحقونه وان الحق كان لعلي رضي الله عنه وارضاهم. ومن المعلوم ان علي رضي الله عنه وارضاهم معروف بالشجاعة - [00:05:19](#) ومعروف الكلام بالحق ومع ذلك ما كان هو لما حصل ما حصل ما قال ابني انا الوصي وانا الخليفة وانكم اخذتم حقي ما قال هذا ولا جاءوا وقولهم عنه انه ظلم وانه كذا مع سكوته يعني معناه انهم وصفوا بأنه جبان مع انه شجاع رضي الله تعالى عنه - [00:05:38](#) ارظاء الحاصل ان ابا طالب كما جاء في هذا الحديث مات مشركا ولم يكن من المسلمين وقد اه قال الحافظ ابن اه ابن حجر بفتح الباري ان اعمام النبي صلى الله عليه وسلم الذين - [00:06:04](#)

ادرکهم الاسلام اربعة يعني فيه اناس ماتوا قبل الاسلام قبل مجيء بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم لكن الذين ادرکوا البعثة اربعة وهم آآ العباس وحمزة رضي الله عنهم وابو لهب وابو طالب - [00:06:21](#)

ابو لهب ابو طالب وكان الاثنان منهما اكرمهم الله عز وجل بالاسلام واثنان منهما خذلا ولم يكون من المسلمين وابو لهب انزل الله تعالى فيه سورة مثل وابو طالب ثبت في الاحاديث موتة على الشرك ثم قال - [00:06:41](#)

ابن حجر ومما عجيب الاتفاق ان الذين اسلموا اسماؤهم تناسب اسماء المسلمين لأن هذا حمزة والعباس والذين ماتوا كفارا يعني اسماؤهم آآ ليست اسماء اسلامية مما يقره الاسلام لأن احدهم عند العزة والثاني عبد مناف - [00:07:06](#)

اه ابو طالب وابو لهب يعني آآ معروف مشهوران بكلتيلهما ولكن احدهما عبد العزى والثاني عبد مناف فهما معبدان لغير الله فقال ان اعمال الرسول صلى الله عليه وسلم الذين ادرکهم ادرکوا الاسلام - [00:07:30](#)

اثنان لاسلما واسماؤهم تماثل اسماء المسلمين وتناسب اسماء المسلمين. العباس حمزة. واما الاخرين الذين اللذان لم فاحدهما عبد العزى والثاني عبد مناف. اما اسناد الحديث يقول النسائي اخبرنا محمد بن مسلف. محمد بن مسلى - [00:07:47](#)

حمد بن مثنى هو اه الزمن الملقب بالزمن حمد المثنى العنزي الملقب الزمن وهو ثقة وخرج حديثه اصحاب الكتب الستة بل هو شيخ اصحاب الكتب الستة كلهم رووا عنه مباشرة - [00:08:08](#)

عن عن محمد عن محمد هذا هو ابن جعفر الملقب انذر هذا هو آآ محمد الذي لم ينسب هنا لانه معروف بالرواية عن عن شعبة ومحمد ابن مثنى ومحمد ابن بشار يكتران من الرواية عنه يكتران - [00:08:29](#)

او مكتران من الرواية عنه ومحمد هذا هو ابن جعفر الملقب غندر وهو من الثقات وحديثه عند اصحاب الكتب الستة عن شعبة وشعبة هو ابن الحجاج آآ الذي وصف بأنه امير المؤمنين في الحديث - [00:08:49](#)

وهذه من اعلى مراتب التعذيب ومن اعلى صيغ التعذيب ان يوصف الشخص بأنه امير المؤمنين في الحديث والذين وصفوا بانهم امراء المؤمنين في الحديث الا عدد قليل جمعهم آآ اه محمد الحبيب الشنقيطي في منظومة الذين - [00:09:10](#)

يلقبون بوفي امير المؤمنين في الحديث ومنهم شعبة ومنهم سفيان الثوري ومنهم معن بن عيسى ومنهم عدد يعني آآ قيل عنهم انهم امراء المؤمنين في الحديث وحديثهم عند اصحاب الكتب الستة - [00:09:32](#)

اللي هو شعبة عن ابي اسحاق وابو اسحاق هو السبيعي عمرو بن عبد الله الهمданى الكوفي وهو ثقة وحديثه عند اصحاب الكتب الستة. يروى عن ناجية ابن كعب وناجية ابن كعب هو ثقة - [00:09:52](#)

حديثه عند ابي داود عند ابي داود هو ثقة حديثه عند ابي داود والترمذى والنمسائى يعني خرج له وثلاثة من اصحاب السنن الاربعة يعني لم يخرج له لم يخرج له ابن ماجة - [00:10:13](#)

الذى خرج له ابو داود والترمذى والنسائى ولم يخرج له ابن ماجة ولم يخرج له الشیخان البخاري ومسلم عن علی رضي الله تعالى عنه وعلی هو امير المؤمنین ورابع الخلفاء الراشدين - [00:10:29](#)

واحد العشرة المبشرین بالجنة واحد اه اصحاب الستة او اهل الشوری اهل الشوری الستة الذين جعلوا الامر اليهم عمر بعد بعده وفاته رضي الله تعالى عنه وارضاه يختارون خلیفة منهم - [00:10:47](#)

وهو ابن عم رسول الله عليه الصلة والسلام وصهره زوج ابنته فاطمة ومناقبها جمة كثيرة رضي الله تعالى عنه وارضاه وحديثه عند اصحاب الكتب الستة وقد و قد من ذكره مرارا وتكرارا. قال باب وجوب الغسل اذا التقى الختانان. وقال - [00:11:05](#)

محمد ابن عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن قدادة قال سمعت الحسن يحدث عن ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعيبها الأربع ثم اجتهد فقد وجب الغسل - [00:11:27](#)

ثم ورد النسائی رحمة الله الغسل عند التقاء الختامین اذا الرجل وختان المرأة وختان كان الرجل هو مكان قطع آآ الغلفة التي على رأس الذکر يعني مكان المکانة القطع والختان ختان المرأة يعني المکان الذي يكون فيه الخفظ - [00:11:49](#)

اخو المرأة وهو قطع آآ شيء آآ منها فاذاني ثم اجتهد او جهدها فقد وجب الغسل لمجرد التقاء الختامي بمجرد ما يكون الفقاء الختامین بينهما بحيث يلتقي مكان ختانه بمکان ختانها - [00:12:18](#)

ثم يجدها ويجتهد وهو كنایة عن محاولة الجماع والجماع فانه يجب الغسل وان لم ينزل ليس بشرط ان ان ينزل ماء وان يحصل خروج المني وان تحصل اللذة ليس هذا بشرط - [00:12:43](#)

بل اذا حصل هذا الامر الذي اشار اليه الرسول الكريم صلی الله عليه وسلم فانه يجب الغسل. قد جاء في بعض الاحادیث انما الماء من الماء انما الماء من الماء يعني ان الاغتسال يكون بسبب خروج الماء الذي هو المني - [00:13:06](#)

بسبب خروج الماء الذي هو المني لكن هذا الحديث الذي هو حديث ابی هریرة رضي الله عنه الذي معنا دال على ان الامر ليس مقيدا - [00:13:21](#)

بحصول خروج الماء وانما يكون بمجرد التقاء الختامین وان لم يحصل انزال وهذا هو الذي عليه جمهور العلماء مع انه اذا التقى الختانان فانه يجب الغسل وان لم يحصل انزال. وفي بعض الروایات لهذا الحديث - [00:13:40](#)

الذین روهه جاء في بعضها وان لم ينزل لا في بعضها وان لم ينزل وهو دال دلالة واضحة على ان الانزال ليس بشرط وانما الامر او الوجوب يتحقق بحصول التقاء الختامین وان لم يحصل انزال اما اذا حصل الانزال فان - [00:14:00](#)

الغسل واجب سواء حصل علاج او حصل التقى ختانيين او لم يحصل شيئا من هذا فمتى ما حصل انزال وخروج المني فان الواجب هو الاغتسال لكن عند لقاء الرجل بامرأته آآ مجرد التقاء الختامين يتم او يجب معه الاغتسال وان لم يحصل انزال - [00:14:25](#)

واما اسناد الحديث الاعلى يقول النسائی اخربنا محمد بن عبد الاعلى و محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله وتكراها وهو ثقة خرج حديثه اه مسلم والترمذی والنسائی وابن ماجه وابو داود في كتاب القدر - [00:14:50](#)

وابو داود في كتاب القدر لم يخرج له ابی هریرة في سننه شيئا. وانما خرج له في كتابه القدر واذا فاصحاب السنن الاربعة رواوا عنه الا ابا داود فانه لم يخرج له في سننه وانما خرج له في كتاب القدر وخرج له الامام مسلم - [00:15:12](#)

ولما نخرج له البخاري شيئا آآ يروي عن خالد و خالد هو ابن الحارث الذي يأتي ذكره مرارا وتكرارا وكثيرا ما يأتي ذكر محمد بن عبد الاعلى يروي عن خالد ابن الحارث و خالد ابن الحارث ثقة حديثه عند اصحاب الكتب الستة - [00:15:30](#)

خالد ابن الحارث ثقة حديثه خرجه اصحاب الكتب الستة عن مسألة ان شاء الله. حدثنا شعبة. شعبة هو من الحاجاج الذي مر ذكره بالاسناد السابق. والذي مر ذكره مرارا وتكرارا - [00:15:47](#)

عن قتادة وقناة هو السدوسي احد الثقات الالات وحديثه عند اصحاب الكتب الستة يروي للحسن. يروي عن الحسن والحسن هو ابن ابی الحسن البصري وهو من میقات التابعين وحديثه عند اصحابه - [00:16:04](#)

حديثه عند اصحاب الكتب الستة عن ابی هریرة. يروي عن ابی رافع وابو رافع هو نفیع الطائر المدنی وهو ثقة خرج حديثه اصحاب

الكتب الستة عن ابى هريرة يروى عن ابى هريرة - 00:16:27

وابو هريرة هو الصحابي الجليل اه اكتر الصحابة على الطلق حديثا ويأتي ذكره كثيرا آآآ رواه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ورظي الله تعالى عن ابى هريرة وعن الصحابة - 00:16:46

اجمعين اذا فهذا الاسناد وحديثه كما هو معلوم عند اصحاب الكتب الستة وهو اكتر الصحابة على الطلق حديثا اذا فرجال هذه الانباء محمد ابن عبد الاعلى ولم يخرج له البخاري ولا ابو داود في كتابه السنن - 00:17:04

وكذلك وبعده خالد بن الحارث وهو شعبة بن الحجاج حديث عند اصحاب الكتب الستة وقادة الزعامة السدوسي حديثه حديث عند صحابته الستة والحسن البصري. حديثه عند اصحابه الستة وآآ ابو رافع. وابو رافع رفيع كنيته عند اصحاب الكتب الستة. حديثه عند اصحاب الكتب الستة وهو مشهور بكتنيته. وابو هريرة حديثه عند اصحابه - 00:17:20

واذا فجميل رجال اسناده خرج لهم اصحاب الكتب الستة والا شيخ النسائي فانه لم يخرج له البخاري ولم يخرج له ابو داود في سننه وانما خرج له في كتابه القدر. نعم. قال اخبرنا ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق - 00:17:50

قال حدثني عبد الله ابن يوسف قال حدثنا عيسى ابن يونس قال حدثنا اشعث بن عبد الملك عن ابن سيرين عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:18:10

اذا قعد بين شعبها الاربع ثم اجتهد فقد وجب الغسل قال ابو عبدالرحمن هذا خطأ والصواب اشعث عن الحسن عن ابى هريرة. وقد روى الحديث عن شعبة النضر بن سمي وغيره - 00:18:26

كما رواه خالد آآ ثم اورد النسائي رحمة الله حديث ابى هريرة من طريق اخرى وهو بمعنى لفظ الحديث المتقديم وبلفظه متفق معه الى جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها - 00:18:42

فقد وجب الغسل اذا جلس بين شعبها اي بين شعب المرأة وشعبها يعني آآ اقرب ما قيل فيها انها يداها ورجلها يداها ورجلها بمعنى انه علها جاهدها يعني في في الجماع وان لم يحصل انزال - 00:19:01

فانه يجب الغسل بمجرد حصول ذلك لكونه آآ يحصل منه التقاء الختامين ويسير آآ آآ محاولة آآ الجماع او اه فعل الجماع فبمجرد حصول ذلك يترب او يجب الغسل وان لم يحصل انزال. ومتفق مع الحديث الذي قبله. واما اسناد الحديث - 00:19:24

يقول النسائي اخبرنا ابراهيم بن يعقوب اخبرنا اسحاق وابراهيم يعقوب بن اسحاق الجرجاني هذا سبق ان مر ذكره وهو ثقة خرج حديث ابو داود والترمذى والنسائي - 00:19:52

خرج حديثه ابو داود والترمذى والنسائي عن عبد الله ابن يوسف عبد الله بن يوسف وهو التنسىي وهو ثقة ثبت خرج حديثه واصحاب الكتب الستة خرج حديثه اصحاب الكتب الستة. حدثنا عيسى بن يونس وهو ابن ابى اسحاق التبعى - 00:20:11

عيسى بن يونس بن ابيه حاقد تبعى وهو ثقة مأمون حديثه عند اصحاب الكتب الستة حدثنا اشعث ابن عبد الملك واشعث ابن عبد الملك من ذكره فيما مضى وهو ثقة خرج حديثه البخاري واصحاب السنن الاربعة - 00:20:33

اخرج حديثه البخاري واصحاب السنن الاربعة. ها لك تعليلات؟ اي نعم. كان في النسخة عن ابن سيرين هو هو محمد ابن سيرين محمد ابن سيرين وهو آآ وقد تقدم ذكره مارا - 00:20:54

وهو احد الصفقات الاثبات وحديثه عند اصحاب الكتب الستة حديثه عند اصحاب الكتب الستة عن ابى هريرة وهو آآ صحابي الحديث الذي قبله ثم قال ابو عبدالرحمن النسائي - 00:21:23

هذا خطأ والصواب عن الحسن عن اشعث عن الحسن عن ابى هريرة يعني انه ليس من روایة محمد ابن سيرين. وانما هو من روایة الحسن من روایة اشعث - 00:21:44

عن الحسن عن ابى هريرة. لكن يبقى مع هذه هذه الروایة التي خوضها النسائي وقال انها صواب ان الحكم مختلف في روایته او في سماعه من ابى هريرة والمشهور انه لم يسمع منه - 00:21:59

لكن اه لا يضر ذلك هذا الحديث شيئا لان الرواية المتفقمة والحديث المتفقمة فيه رواية رواية الحسن آآ من طريق ابي رافع عن ابي هريرة فاذا تكون هذه الرواية التي ذكرها النسائي هنا وقال ان الصواب انه من رواية الحسن عن ابي الاشعث عن الحسن ابي هريرة والتي - 00:22:18

فيها الانقطاع او تحتمل الانقطاع اه لان الحسن المختلف في سماعه من ابي هريرة والمشهور عدم سماعه منه لكن ذلك لا يؤثر لان الرواية السابقة المتصلة التي هي ثابتة والتي هي دالة على - 00:22:47

حصول ذلك وثبت ذلك هذه تكون متابعة ليس العمل عليها وليس الاعتماد على هذه الرواية لان الحديث ما جاء من هذا الطريق وحده بل جاء من طريق موصولة ومن طريق فيها احتمال الانقطاع - 00:23:07

فاذا هذه تكون من قبيل المتابعات ومن قبيل اه يعني ما له اصل اه ثابت وهو وجوده عن طريق الاتصال وجوده متصلة ولهذا خرجه البخاري ومسلم لان هذا الحديث اللي هو من الطريقة الاولى خرجه البخاري - 00:23:22

البخاري ومسلم ورواية الحسن عن رواية الحسن عن ابي هريرة هذه التي قال عنها النسائي هذه الصواب آآ لا يؤثر ما فيه من احتمال الانقطاع لان الاعتماد ليس عليها وانما على غيرها وهي الرواية المتفقمة واذا فيكون آآ لا يظير - 00:23:42

فالحديث شيئا لانه ثابت بها وبدونها. ثابت بدونها لو لم تأتني ومجيئها لا يؤثر بل يعني يزيد قوة لانه يعني هذا الحديث ثابت مجيء من طريق اخر وان كان فيها احتمال الانقطاع - 00:24:02

الا انه يزيد يعني يعني يدل على ان له اصل وانه ما جاء يعني على هذا الاسناد وحده وانما جاء باسناد لا شبهة فيه وهو متصل بـ شك ثم قال - 00:24:22

وعلى النظر وقد روى الحديث عن شعبة النظرة ابن جميل وغيره كما رواه خالد يعني الطريقة الاولى التي فيها ذكر اشعت - 00:24:40

التي فيها ذكر ليس فيها ذكر الاشعث. شعبة القتادة شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابي رافع عن ابي هريرة يعني ان ان يعني آآ نظرة ابن شوبير وغيره رواه عن ابيا - 00:24:56

عن شعبة كما رواه خالد يعني كالرواية المتفقمة كالرواية المتفقمة وعلى هذا يعني تكون يعني آآ الرواية الاولى هي المحفوظة التي فيها وجود ابي رافع بين الحسن وبين ابي هريرة. واما النظر ابن جميل الذي جاء جاءت الاشارة اليه وجاء ذكره آآ - 00:25:16

في كلام آآ المسائي فهو ثقة وقد خرج حديثه اصحاب الكتب الستة ثقة فقد خرج حديثه اصحاب الكتب الستة آآ والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:25:44

وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:26:00